

# قصة واحدة



مساعدات إماراتية  
تصل إلى حجر اليمينية



الاحتجاجات تجبر الاحتلال  
على فتح باب المطهرة

«34»

«33»

27

www.albayan.ae

الاثنين 08 ذوالقعدة 1438هـ | 31 يوليو 2017م | العدد 13557

# لا تسامح مع دعم الإرهاب



أكاديميون  
غربيون: قطر  
ذات وجهين

حمد بن جاسم..  
سمسار السوق  
السوداء

الدوحة إلى  
«الجنائيات  
الدولية»

وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب:

## الحوار مع قطر رهناً بتنفيذ المطالب

■ **قرقاش:**  
على قطر أن  
تتذكر موقف  
محمد بن زايد  
الرجولي مع تميم

■ **البيان الختامي:**  
المبادئ الستة  
تمثل الإجماع  
الدولي حيال  
مكافحة الإرهاب



■ عبدالله بن زايد ووزراء خارجية السعودية والبحرين ومصر خلال اجتماع المنامة | وام

■ **عبدالله بن زايد:**  
على الدوحة  
أن تختار النهج  
الذي تريده لها  
ولشعبها

■ **عادل الجبير:**  
محاولات تسييس  
وتدويل الحج  
إعلان حرب على  
المملكة

### ■ المنامة - وام، وكالات

أكدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أنه لا يوجد تنازل عن المطالب الـ 13 أو المبادئ الستة ولا تفاوض حول دعم الإرهاب، مشددة في اجتماع لوزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في المنامة، بمشاركة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، حرصها على المواطن القطري في كل الخطوات التي يتم اتخاذها، وأن الإجراءات كانت رداً على عدوانية الدوحة. وأبدت الدول استعدادها للحوار مع قطر شريطة أن تعلن عن رغبتها الصادقة والعملية في وقف دعمها وتمويلها للإرهاب وتنفيذ المطالب الـ 13. وأبدت الدول استنكارها عرقلة السلطات القطرية أداء مناسك الحج للمواطنين القطريين ومحاولة الدوحة تسييس وتدويل المشاعر المقدسة، وهو ما اعتبره وزير الخارجية السعودي بمثابة إعلان

قطر. وأكدت الدول أهمية استجابة قطر للمطالب الـ 13 والتي من شأنها تعزيز مواجهة الإرهاب والتطرف بما يحقق أمن المنطقة والعالم. كما أبدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب استعدادها للحوار مع قطر شريطة أن تعلن عن رغبتها الصادقة والعملية في وقف دعمها وتمويلها للإرهاب والتطرف ونشر خطاب الكراهية والتحريض والالتزام بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وتنفيذ المطالب الـ 13 العادلة التي تضمن السلم والاستقرار في المنطقة والعالم. وأكدت أن جميع الإجراءات التي تم اتخاذها تجاه قطر تعد من أعمال السيادة وتتوافق مع القانون الدولي.

واستنكرت الدول الأربع قيام السلطات القطرية المتعمد بعرقلة أداء مناسك الحج للمواطنين القطريين الأشقاء وأشدت في هذا الصدد بالتسييس المتواصلة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لاستقبال حجاج بيت الله الحرام.

الست للمجلس، بينما جدد وزير الخارجية المصري سامح شكري تأكيده أن الحوار مع قطر يشترط ضرورة الالتزام بالمطالب والمبادئ التي صدرت في القاهرة. وفي ختام الاجتماع، أصدر وزراء خارجية الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب بياناً مشتركاً أدوا فيه أن الاجتماع يأتي في إطار التشاور المستمر حول أزمة قطر وتهيتها الملاذ الآمن للمطلوبين قضائياً لدى دولهم والمتورطين في الإرهاب وتمويله ونشرها لخطاب الكراهية والتحريض وتدخلاتها في شؤون المنطقة. أكدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على المبادئ الستة التي تم الإعلان عنها في اجتماع القاهرة والتي تمثل الإجماع الدولي حيال مكافحة الإرهاب والتطرف وتمويله ورفض التدخلات في الشؤون الدولية الأخرى التي تتنافى مع القوانين الدولية وأهمية تطبيق اتفاقيتي الرياض 2013 و2014 والتي لم تتفهما

معها وحققت الخير. وأكد وزير الخارجية السعودي أن «قطر تتحدث عن كل شيء إلا عن كفها عن دعم الإرهاب ووقف تمويله والتحريض في شؤون الدول الأخرى.. فهذه الأمور التي يجب التركيز عليها وهذه الأمور نحن مستعدون أن نجلس مع القطريين عند لا يعني أن هناك تنازلاً، فالأمور التي تتعلق بالإرهاب والتطرف ووقف تمويله لا تقبل التنازلات. وندد الجبير بمحاولات قطر تسييس الحج، معتبراً أن تدويل قطر المشاعر المقدسة بمثابة إعلان حرب على المملكة.

بدوره، أكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أن المسألة الإجرائية المتعلقة بتعليق عضوية قطر في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تخص مجلس التعاون، وشدد على الحرص على عضوية الدول

لنفسها قبل أن تدخل في تعهد جديد هو هل هي قادرة ومستعدة وراغبة في الالتزام بتعهد آخر؟.. أم تستمر بنفس نهجها السابق بتوقيع التعهدات ونقضها». عادل الجبير أن الدوحة فرضت على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب اتخاذ الإجراءات بسبب سياسة الدوحة السلبية والعدوانية. وأوضح أنه لا يوجد تفاوض حول المطالب الـ 13 أو المبادئ الستة التي تم إصدارها في إعلان القاهرة، مؤكداً أنه «لا تفاوض حول دعم الإرهاب، فإما أن يكون هناك دعم للإرهاب أو لا يوجد، فلا نستطيع أن نقول على سبيل المثال إنه يمكن تقليل دعم الإرهاب، هذا غير مقبول». وأكد أن «المنطق بالنسبة لنا أننا مستعدون للتفاوض مع قطر حول تطبيق المبادئ إذا كانت قطر جادة وملتزمة، ولكن الظاهر هو عدم التزام قطر». ولفت إلى أن إيران سبب الخراب والفساد والدمار فلا توجد دولة تعاملت

حرب على المملكة. وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، حرص الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب على المواطن القطري في كل الخطوات التي تتخذها في أزمة قطر. ودعا سموه في مؤتمر صحفي مشترك في المنامة لوزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، أمس، القيادة القطرية أن تختار النهج الذي تريده لها ويشعب قطر. وشدد سموه على أن المسؤولية الأساسية في أزمة قطر هي مسؤولية الدولة القطرية التي تستطيع أن تعمل في محيطها العربي بسهولة ويسر. وشدد سموه على أن الخطوات التي تقوم بها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تجسد مبادئ أساسية وتعكس الالتزام بأحكام القانون الدولي. وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إنه في عامي 2013 و2014 تصاورت قطر مع دولنا ووقعت على اتفاقات ولم تنفذها. مضياً: «السؤال الذي لا بد أن تسأله قطر

## وسم «#تميم\_قاتل» يحقق 60 مليون مشاهدة حول العالم

### ■ دبي - البيان

جرت المنطقة إلى حروب شعوبها في غنى عنها.

### ■ سجل دموي

وذهب د. علي النعيمي في تغريدته له على الوسم «#تميم\_قاتل» في ترجمة واضحة أن نوابا القيادة في قطر باتت مكشوفة أمام العيان، ولا يمكن بأي حال من الأحوال التملص من الدوحة أو التهرب منها ولو حاولت الدوحة أن تدول قضيتها بالباطل حسب مراقبين، إذ باتت العلامة البارزة لتقويض الأمن في المنطقة عبر تمويلها للإرهاب في أكثر من نقطة في العالم على غرار ليبيا واليمن والبحرين. وقد تفاعل مغردون لوسم «#تميم\_قاتل» من خلال إدانة سلوكيات الدوحة غير المسؤولة التي



من جانبها، غردت نور على الوسم بقولها: «#تميم\_المجدد في الواقع هو #تميم\_العار، ساهم في قتل الأبرياء وتدمير أمن المجتمعات

والأوطان وتاريخ مجده حافل بالخيانة». في حين ذهب عبدالله الكعبي في تغريدته على الوسم إلى أن قطر «دعمت الإرهاب، وزعزت أمن الدول العربية، وتعاونت مع الأعداء، خان وعميل صهيوني». أما راشد فلم ينس شهداء الإمارات البواسل عندما كانوا ضحية المؤامرة القطرية مع ميليشيات الحوثي وكتب: «قطر تدعم كل إرهابي ومارق عن القانون في جميع دول العالم ولن ننسى شهداءنا». **نعم الأبرياء** ويبدو أن سلسلة الملاحظات والشهادات لم تنته، فذهب غالبية المغردين إلى تقديم القيادة في مطالب الدول بالتدخل لإجبار تميم بالتحتي».



## الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تؤكد عدم التفاوض حول المبادئ والمطالب

# عبدالله بن زايد: حريصون على المواطنين الق



عبدالله بن زايد في المؤتمر الصحفي مع وزراء خارجية السعودية والبحرين ومصر | وام

■ سموه: المسؤولية الأساسية في الأزمة تتحملها الدولة القطرية

■ على القيادة في قطر أن تختار النهج الذي تريده لها ولشعبها

■ عادل الجبير: طلب قطر تدويل الحج عدواني وإعلان حرب ضد المملكة

■ خالد بن أحمد: تعليق عضوية قطر مسألة تخص مجلس التعاون

■ سامح شكري: الحوار يشترط ضرورة الالتزام بالمبادئ من دون تجزئة

## نص البيان الختامي لاجتماع المنامة

القاهرة والتي تمثل الإجماع الدولي حيال مكافحة الإرهاب والتطرف وتمويله ورفض التدخلات في شؤون الدول الأخرى التي تتنافى مع القوانين الدولية وأهمية تطبيق اتفاقي الرياض 2013 و2014 والذين لم تنفذهما قطر. أكدت الدول الأربع على أهمية استجابة قطر للمطالب الثلاثة عشر التي تقدمت بها الدول الأربع، والتي من شأنها تعزيز مواجهة الإرهاب والتطرف بما يحقق أمن المنطقة والعالم. أبدت الدول الأربع استعدادها للحوار مع قطر شريطة أن تعلن عن رغبتها الصادقة والعملية في وقف دعمها وتمويلها للإرهاب والتطرف ونشر خطاب الكراهية والتحريض والالتزام بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وتنفيذ المطالب الثلاثة عشر العادلة التي تضمن السلم والاستقرار

الامتنان والتقدير لتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المفدى، باستقبالهم والاطلاع على رؤيته جلالتهم الحكيمة لتحقيق المصالح العربية المشتركة واستمرار التضامن الوثيق بين الدول الأربع فيما يتصل بكافة التحديات التي تواجهها. استعرض الوزراء آخر التطورات إزاء أزمة قطر والاتصالات التي أجروها على الصعيدين الإقليمي والدولي في هذا الصدد. مؤكداً استمرار التنسيق الوثيق فيما بينهم بما يعزز من التضامن بين الدول الأربع ودعم الأمن القومي العربي والقضاء على الإرهاب حفاظاً على السلم والأمن الإقليمي والدولي. أكدت الدول الأربع على المبادئ الستة التي تم الإعلان عنها في اجتماع

المنامة - وام  
أصدر وزراء خارجية دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية، بياناً مشتركاً عقب اجتماعهم الذي عقد أمس، في المنامة وفيما يلي نصه..  
اجتمع وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين والإمارات العربية المتحدة، في المنامة، يوم 30 يوليو 2017، في إطار التشاور المستمر حول أزمة قطر وضرورة إيقاف دعمها وتمويلها للإرهاب وتبنيها الملاذ الآمن للمطلوبين قضائياً لدى دولهم والمتورطين في الإرهاب وتمويله ونشرها لخطاب الكراهية والتحريض وتدخلاتها في شؤون المنطقة. الوزراء عن

انعكاسات كبيرة على المواطن القطري، وذلك انطلاقاً من مبادئ أساسية نلتزم بها عند اتخاذ هذه الخطوات». وشدد سموه على أن المسؤولية الأساسية في أزمة قطر هي مسؤولية الدولة القطرية التي تستطيع أن تعمل في محيطها العربي بسهولة ويسر.  
وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، خلال المؤتمر الصحفي، إنه «على القيادة في قطر أن تختار النهج الذي تريده لقطر ولشعب قطر». وأكد سموه أن الخطوات التي تقوم بها تجسد مبادئ أساسية وتعكس الالتزام بأحكام القانون الدولي، وأن يكون هناك إجماع بين الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على اتخاذها وأن تقلل قدر الإمكان - في أي خطوة نتخذها - من الانعكاسات على المواطن القطري الشقيق.  
وقال سموه إنه في عامي 2013 و2014 تصاورت قطر مع دولنا ووقعت على اتفاقات ولم تنفذها. مضيفاً سموه: «السؤال الذي لابد أن تسأله قطر لنفسها قبل أن تدخل في تعهد جديد هو هل هي قادرة ومستعدة وراغبة في الالتزام بتعهد آخر؟. أم ستستمر بنفس نهجها السابق بتوقيع التعهدات ونقضها».

الجبير بمحاولات قطر تسييس الحج، معتبراً أن ذلك بمثابة إعلان حرب على المملكة، فيما أكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أن المسألة الإجرائية المتعلقة بتعليق عضوية قطر في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تخص مجلس التعاون، وشدد على الحرص على عضوية الدول الست للمجلس، بينما جدد وزير الخارجية المصري سامح شكري تأكيده أن الحوار مع قطر يشترط ضرورة الالتزام بالمطالب والمبادئ التي صدرت في القاهرة.  
وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، حرص الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب على المواطن القطري في كل الخطوات التي تتخذها في أزمة قطر، وقال سموه خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد أمس، في المنامة، مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، ووزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، ووزير الخارجية المصري سامح شكري: «إننا حريصون على ألا تكون للخطوات التي تتخذها الدول الأربع في أزمة قطر

■ المنامة - وام، وكالات  
أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، حرص الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب على المواطن القطري في كل الخطوات التي تتخذها في أزمة قطر. ودعا سموه في مؤتمر صحفي مشترك في المنامة لوزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، أمس، القيادة القطرية أن تختار النهج الذي تريده لها ولشعب قطر، محملاً الدوحة مسؤولية الأزمة. وشدد سموه على أن الخطوات التي تقوم بها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تجسد مبادئ أساسية وتعكس الالتزام بأحكام القانون الدولي، في وقت أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن الدوحة فرضت على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب اتخاذ الإجراءات بسبب سياسة الدوحة السلبية والعدوانية، مشدداً على أنه لا يوجد تفاوض حول المطالب الـ13 أو المبادئ الستة ولا تفاوض حول دعم الإرهاب، ولفت إلى أن إيران سبب الخراب والفساد والدمار فلا توجد دولة تعاملت معها وحققنا الخير، وندد

## مكالمة مُثيرة تفضح قناة «العالم»

ووثق الصيف الإعلامي بالفيديو ما دار بينه وبين معدة النشرة الإخبارية التي اتصلت به طالبة منه المداخلة، ظناً منها أنه معارض سعودي؛ داعية إياه إلى إمكانية تغيير صوته واسمه مع اختلاق الأحداث والترويج لأكاذيب.

### كذبٌ على الإمارات

بثت القناة مقطع فيديو ادّعت فيه وجود مظاهرات في الإمارات تطالب بعودة الجنود الإماراتيين المشاركين في عملية إعادة الشرعية في اليمن.

### صور العيد الوطني!

مقطع الفيديو الذي أصبح محل سخريه للمتابعين جاء من قيام القناة بنشر صور حاولت تشويهاً قليلاً كي لا يتم التعرف على المكان أو الزمان الذي أخذت منه تلك الصور، إلا أن الكثير من المتابعين تعرّفوا على الصور التي التقطت أغلبها في احتفالات الدولة بعيدها الوطني. القناة حاولت البحث عن صور قديمة لاحتفالات العيد الوطني؛ حيث ظهرت إحدى الصور لاحتفالات العيد الوطني السابع والثلاثين لدولة الإمارات، وكانت لمسيرة نُظمت في منطقة الرمس برأس الخيمة.

■ الرياض - وكالات  
ظلت قناة العالم الإيرانية سيئة الصيت تمارس التحريض على المملكة العربية السعودية وتروج الافتراءات والأكاذيب عن دولة الإمارات العربية برفقة رصيفاتها من قنوات الفتنة، التي ما زالت تمارس أنواع الكذب والتدليس وبيع الوهم على مشاهديها.  
وتواجه القناة عاصفة انتقادات بعد افتضاح مؤامراتها وعدم مهنيتها التي أجبرت الإعلامية السورية، مها الخطيب، على تقديم استقالتها بعد الضغوط التي مارستها إدارة القناة تجاهها بسبب موقفها مما يحدث في سوريا، ولا اعتراضها على السياسة التحريرية التي تعمل بها القناة حول تغطية الأحداث - حيث وقفت "الخطيب" في وجه تلك الافتراءات والأخبار الكاذبة التي تسعى القناة لبثها.

### تاريخ سيئ

قناة "العالم" الإيرانية لها تاريخ سيئ وتجارب فاشلة في محاولة زعزعة أمن المملكة والتحريض والافتراء عليها، وتبث عبر برامجها أخباراً كاذبة، وتقوم باستضافة أناس وهميين ومعارضين ومطلوبين بقصد الإساءة للمملكة؛ لتعود القناة بالأمس في أحد برامجها باستضافة أشخاص منهم معارضون؛ للحديث عن

### نفي

نفت وزيرة الخارجية الهندية، سوشما سواراج ما نقلته عنها قناة "العالم"، حول زيارة الأمير محمد بن سلمان، إلى الصين.

### تفاصيل مثيرة

لقناة "العالم" الإيرانية تاريخ غير مشرف في فضاء الإعلام، ففي العام الماضي استضافت قناة "العالم" أحد الإعلاميين السعوديين بناءً على طلبها للحديث عن أوضاع السعودية، وتحديدًا أهالي القطيف، قبل أن تقطع القناة مكالمته لكشفه زيف ادعاءاتها.

## العتيبي: الدوحة مصرّة على المكيدة



عبد الله العتيبي

■ دبي - البيان  
أوضح الكاتب والباحث السياسي عبد الله العتيبي أنه ليس لدى قطر أي نية للتراجع، فمازالت مصرّة على موقفها، وأنها تعاند وتكايد سياسياً، ويبدو واضحاً من تدويل وعسكرة القضية رغم أنها لم تكن مهددة عسكرياً حالياً أو أبان أزمة سحب سفراء الخليج في 2014 من الدوحة.

## جاد: دول المقاطعة تضج العالم في صورة ما يحدث



عماد جاد

■ القاهرة - البيان  
قال عماد جاد عضو مجلس النواب المصري: إن التوجه في هذه المرحلة كما ظهر في اجتماع المنامة هو محاولة وضع الرأي العام العالمي في صورة ما يحدث في المنطقة وما يمارس من إرهاب، والدعوة لتطبيق مبادئ الأمم المتحدة في محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الوقت لم يحن بعد لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن.

## الزعتري: قطر انتهكت ميثاق «التعاون الخليجي»



خالد الزعتري

دعا الباحث السياسي خالد الزعتري اجتماع الدوحة لإحداث تغييرات جذرية في سياساتها الداعمة للإرهاب، حتى تكون مؤهلة للعودة إلى محيطها وحاضنتها الخليجية. وقال الزعتري الكويتي ربما وصلت إلى قناعة بأن الدوحة لن تغير من سياساتها، مؤكداً أن الكثير من الآراء تصب في تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي لأنه لا يعقل ان يجلس محارب الارهاب وداعمه في مكان واحد.



# طري في كل الخطوات التي نتخذها

## قرقاش: على قطر أن تتذكر موقف محمد بن زايد الرجولي مع تميم



■ أنور قرقاش

أعرب معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية د. أنور قرقاش، عن تمنياته بأن تتذكر قطر موقف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الرجولي، مع أمير قطر الشيخ تميم، خلال اجتماع قياده الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ونصحت له ألا يخسر السعودية. وعاب قرقاش هجوم جريدة «الراية» المعيب على الشيخ محمد بن زايد، قائلاً: «بوخالد معدن نادر من الرجال في مواقفه وقراءته للأحداث وحرصه على الخليج»، موضحاً كيف أنه كان شاهداً على موقف الشيخ محمد بن زايد الرجولي مع الشيخ تميم، وكيف أنقذ الاجتماع في ذلك المفضل الصعب.

وقال معالي قرقاش في تغريدات نشرها على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أرسل لي صديق هجوم جريدة الراية المعيب على الشيخ محمد بن زايد، تذكرت موقفه مع الشيخ تميم في الاجتماع الشهير الذي ترأسه المرحوم الملك عبدالله». وأوضح: «كنت شاهداً على موقف الشيخ محمد بن زايد الرجولي مع الشيخ تميم، وكيف أنقذ الاجتماع في ذلك المفضل الصعب، ونصحت له بالأمير الشاب ألا يخسر السعودية». وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية: «في الأزمة العالية ليست الإخوة في قطر يذكرون موقف الشيخ محمد بن زايد مع الشيخ تميم، ليتهم يدركون عقل وإدراك وشجاعه بوخالد وتقدير أمير قطر لها». وختم معالي د. أنور قرقاش تغريداته قائلاً: «موقف كنت شاهداً عليه في اجتماع فاصل قادة الملك الراحل والفقيه العظيم، بوخالد معدن نادر من الرجال في مواقفه وقراءته للأحداث وحرصه على الخليج».

على هامش المؤتمر الصحفي، اعتبر وزير الخارجية السعودي مقبولاً. وأكد أن «المنطق بالنسبة لنا أننا مستعدون للتفاوض مع قطر حول تطبيق المبادئ إذا كانت قطر جادة وملتزمة، ولكن الظاهر هو عدم التزام قطر».

وقال إن «الإخوة في قطر يتحدثون حول معاناة الشعب القطري وهذا غير صحيح، ويتحدثون أيضاً عن الحصار إلا أنه لا يوجد حصار، فالموانئ والمطارات القطرية مفتوحة، وأجواء قطر مفتوحة، ولكننا اتخذنا قراراً بعدم السماح باستخدام أجوائنا أو حدودنا وهذا من حقنا السيادي».

وأكد وزير الخارجية السعودي أن «قطر تحدثت عن كل شيء إلا عن كفهها عن دعم الإرهاب ووقف تمويله والتحرير واستضافة الأشخاص المطلوبين والتدخل في شؤون الدول الأخرى.. فهذه الأمور التي يجب التركيز عليها وهذه الأمور نحن مستعدون أن نجلس مع القطريين عند الالتزام بها». وشدد الجبير على أن الحوار لا يعني أن هناك تنازلاً، فالأمور التي تتعلق بالإرهاب والتطرف ووقف تمويله لا تقبل التنازل.

### تسييس الحج

وفي ما يتعلق بادعاء قطر منع مواطنيها من الحج هذا العام، أكد وزير الخارجية السعودي أن تاريخ المملكة واضح في ما يتعلق بتسهيل قدوم أي زائر إلى بيت الله الحرام سواء للعمرة أو الحج، والمملكة تبذل جهوداً كبيرة في هذا الصدد، ولا تقبل أن يكون هناك تسييس لموضوع الحج، لأنها مشاعر مقدسة وواجبات على كل مسلم.

وأكد أن المملكة تشجع قدوم كل مسلم من أي مكان في العالم لزيارة بيت الله الحرام ونرفض ما تقوم به قطر لمحاولة تسييس هذا الأمر، ونعتبر ذلك لا يحترم الحج ولا الحجاج». مؤكداً أن «الأشقاء من قطر مرحب فيهم لأداء مناسك الحج مثل أي شخص من أي مكان بالعالم». وفي تصريح لقناة العربية

### إجراءات سيادية

من جانبه، قال وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير، إن الإجراءات التي تم اتخاذها في أزمة قطر سيادية، وجاءت بسبب السياسات التي تمارسها الحكومة القطرية فيما يتعلق بدعم الإرهاب وتمويله واستضافة أشخاص متورطين بالإرهاب، إضافة إلى نشر الكراهية والتحرير والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأضاف أن هناك اتفاقيين تم إبرامهما في الرياض عامي 2013 و2014 لم تلتزم بهما قطر، واستمرت في سياساتها السلبية والعدوانية تجاه دول المنطقة، وفرضت علينا أن نتخذ هذه الإجراءات لمصلحة قطر.

وقال: «إننا جميعاً نتأثر سلباً عندما يقوى الإرهاب والتطرف وعندما يكون هناك تحريض أو خطاب كراهية». مضيفاً: «هناك إدانات وموقف دولي واضح فيما يتعلق بهذه الأعمال سواء في قرارات أممية أو في مؤتمرات دولية أو منظمة التعاون الإسلامي أو الجامعة العربية».

وفي ما يتعلق بتقارب إيران مع قطر قال الجبير، إن «أي دولة تتعامل مع إيران ستكون النتيجة سلبية عليها، فالإيرانيون سبب الخراب والقتل والفساد والدمار، فلا يوجد دولة تعاملت مع إيران وحقت الخير».

وأردف: «إذا كان الأشقاء في قطر يعتقدون أن هناك مصلحة لهم بتقاربهم مع إيران فهم بذلك لا يقيمون الأمور بالشكل المطلوب». مضيفاً: «تتحمل قطر مسؤولية تعاملها مع إيران ولكننا لا نعتقد أن الشعب القطري الشقيقي يقبل أن يكون لإيران أي دور في قطر».

### لا تفاوض

وأوضح وزير الخارجية السعودي أنه لا يوجد تفاوض حول المطالب الـ13 أو المبادئ الستة التي تم إصدارها في إعلان القاهرة، مؤكداً أنه «لا تفاوض حول دعم الإرهاب، فإما أن يكون هناك دعم للإرهاب أو لا يوجد، فلا نستطيع



■ سموه خلال المؤتمر الصحفي في المنامة أمس | وام

في المنطقة والعالم. أكدت الدول الأربع على أن جميع الإجراءات التي تم اتخاذها تجاه قطر تعد من أعمال السيادة وتوافق مع القانون الدولي. ثمنت الدول الأربع الدور الذي يقوم به صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، لحل أزمة قطر في إطارها العربي.

واستكرتت الدول الأربع قيام السلطات القطرية المتعمد بعرقلة أداء مناسك الحج للمواطنين القطريين الأشقاء، وأشادت في هذا الصدد بالتسهيلات المتواصلة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين

الشريفين لاستقبال حجاج بيت الله الحرام. اتفق الوزراء على استمرار التشاور والتنسيق فيما بينهم بما في ذلك بشأن اجتماعاتهم القادمة. وكان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، قد شارك اليوم في أعمال الاجتماع المشترك لوزراء خارجية الدول الأربع، والذي عقد في العاصمة البحرينية المنامة.

حضر الاجتماع معالي عادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية السعودي، ومعالي وزير الخارجية المصري، ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني.

## «تنظيم الحمدين» إلى محكمة الجنايات الدولية خلال أيام

وأسانيد ونذهب بها إلى لاهاي حيث المحكمة الجنائية الدولية، لتبدأ إجراءات ملاحقة قطر وتعويض ضحايا الإرهاب الذي دعمته الدوحة والدول الداعمة للإرهاب.. ومنتظر في الوقت الراهن موافقة وزارة الخارجية المصرية ودعمها، لأن دورها سوف يكون مهما للغاية، ومن الضروري أن تدعم هذا التحرك، إضافة إلى تحريك المجتمع المدني في اتجاه تلك القضية».

### جمع توكيلات

وكشف رئيس وحدة سيناة بالمجلس القومي لحقوق الإنسان عن أنه يتم جمع توكيلات من ضحايا الإرهاب في سيناة وأهالي الشهداء، رافضاً الإفصاح عن عدد التوكيلات التي تم جمعها حتى اللحظة. وقال: «عملية جمع التوقيعات مستمرة، ومفتوحة، وهناك استمارة على موقع المنظمة المصرية لحقوق الإنسان يقوم ضحايا الإرهاب في سيناة بتوقيعها وإرفاق تقرير الطب الشرعي لأي شهيد».

إلى ذلك أكد سفير تونس السابق في منظمة اليونسكو، مازري الحداد، أن الوقت حان لمقاضاة قطر على جرائمها في المنطقة العربية والعالم، وقال إن العالم بدأ يكتشف وجه قطر القبيح، ودورها التخريسي من خلال دعمها المتواصل للإرهاب.

أدلة قال رئيس وحدة سيناة بالمجلس القومي لحقوق الإنسان صلاح سلام: «إن هنالك العديد من الجهات التي تقدم الدلائل والأسانيد ومنها مراكز بحثية مختصة، كما أننا ننتظر دعم الدول الداعية لمكافحة الإرهاب المقاطعة لقطر وأن يتم دعمنا بالوثائق التي لديها لتقوية موقفنا».

قطر- أمام المحكمة الجنائية، وتهدف إلى تعويض ضحايا العمليات الإرهابية. وشهد الأربعاء الماضي إطلاق حملة مصرية لملاحقة الدول الراعية للإرهاب في المحكمة الجنائية الدولية، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بالتعاون مع الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، بمشاركة ممثلين عن الأحزاب السياسية وأساتذة الجامعات ونشطاء حقوقيين مصريين وعدد من ضحايا العمليات الإرهابية من المدنيين والعسكريين.

وكشف رئيس وحدة سيناة بالمجلس القومي لحقوق الإنسان صلاح سلام، لـ «البيان» عن خطوات تشكيل فريق قانوني مصري عربي دولي لملاحقة قطر والدول الداعمة للإرهاب، مشدداً على أن ذلك الجهد قد بدأ عملياً من خلال المؤتمر الذي تم تنظيمه الأسبوع الماضي في أحد فنادق القاهرة، وكان بمثابة ورشة عمل لمناقشة وبحث الدعم القانوني لضحايا الإرهاب في مصر.

### إعداد مذكرة

وأبان أنه في الوقت الراهن يتم إعداد مذكرة من قبل الجهات المشاركة في المؤتمر، تتناول مسألة ضحايا الإرهاب وسبل تعويض أسر ضحايا من خلال التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، على أن يتم تقديم تلك المذكرة إلى وزارة الخارجية المصرية، ومذكرة أخرى للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في هذا الشأن، ليتم بعد ذلك تشكيل فريق قانوني على أعلى مستوى، يتم الإعلان عنه الأسبوع المقبل، وهو فريق مصري عربي دولي. وتابع: «بعد ذلك سنأخذ كل ما لدينا من ملفات

### القاهرة - البيان

باتت قطر على أعقاب المحاكم والملاحقات الدولية بسبب دعمها للإرهاب خلال الفترة الأخيرة، ورغم انتهاج الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أسلوب الضغط الدبلوماسي والسياسي أملاً في عودتها إلى جادة الطريق غير أن المتضررين الفعليين من اصطاف الدوحة إلى التنظيمات الإرهابية وتمويلها العمليات الإرهابية، بادروا إلى انتهاج خط شعبي جديد سيوقع الإمارة الصغيرة ومسؤوليها خلال أيام تحت طائلة الملاحقات القضائية أمام المحاكم الدولية، وكشفت مصادر حقوقية مصرية لـ «البيان» عن بدء جمع توكيلات من ضحايا الإرهاب في سيناة وأهالي الشهداء الذين قتلتهم التنظيمات الإرهابية في أولى الخطوات العملية لتشكيل فريق قانوني مصري عربي دولي لملاحقة قطر والدول الداعمة للإرهاب، حيث من المقرر تقديم الملفات حين اكتمالها إلى لاهاي حيث المحكمة الجنائية الدولية.

وأعلن رئيس مجلس أمناء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان د. حافظ أبو سعدة، عن تشكيل هيئة من المحامين المحترفين على المستوى الدولي بالتعاون مع الفيدرالية العربية، تعمل على ملاحقة الدول الراعية للإرهاب -وفي القلب منها

## السفير السعودي لدى القاهرة: أبواب الحرمين مفتوحة للمسلمين

دول العالم. وأشار إلى أن هيئة الطيران السعودي قد صرحت في وقت سابق أنه «بالنسبة للحجاج القطريين ممن لديهم تصاريح حج من وزارة الحج والعمرة ومن الجهة المعنية بشؤون الحج في قطر، وتم تسجيلهم في المسار الإلكتروني للحج، سيكون بإمكانهم القدوم جواً مباشرة من الدوحة، أو عبر أية محطة أخرى (ترانزيت)».

عموماً على أي دولة لإجبارها على اتخاذ مواقف أو قرارات غير نابعة من قناعاتها، وذلك انطلاقاً من إيمانها التام بأن لكل بلد الحرية في ممارسة سيادته واتخاذ القرارات وأي إجراءات تتناسب مع مصالحه». وأضاف سفير خادم الحرمين الشريفين، إن «القيادة العليا في المملكة توجه دائماً وأبداً بتقديم الخدمات وتسهيل أمور الحجاج والمعتمرين من كل

### الرياض - وكالات

نقى السفير السعودي في القاهرة أحمد بن عبد العزيز قطان، ما تحاول قطر ترويبه من استخدام المملكة موسم الحج للضغط على قطر لتفنيذ مطالب دول المقاطعة. وقال قطان في بيان: «لم تمارس السعودية في تاريخها كاملاً منذ أن أسسها الملك الراحل عبد العزيز آل سعود سياسة الضغط

## الدوحة أضاعت الوساطات

### القاهرة . البيان

قال عصام عبد الله أستاذ العلاقات الدولية إن المجتمع الدولي افتتح أن قطر أضاعت كل الوساطات الممكنة سواء كانت عربية أو دولية، وهي سبع وساطات، كما أن قطر استنفدت الوقت الكافي المتاح لها للرد، وتجه إلى التصعيد عبر إثارة موضوع الحرمين الشريفين والحجاج القطريين بما يعني تدويل الأماكن المقدسة وهو تصعيد خطير.

## الشوبكي: قطر تعثرت في تدويل الأزمة



■ عمرو الشوبكي

أكد عمرو الشوبكي الخبير في مركز الأهرام للدراسات أن قطر تعثرت محاولاتها في تدويل الأزمة، ورغم ذلك فإنها لا تزال تحاول «أقلمتها»، وبالتالي دخول تركيا على الخط والحضور الإيراني في الخلفية، وبذلك تريد أن تستعيد ما فشلت في تدويله عبر هذين الدولتين، في محاولة للتغطية على مواقفها.



## «البيان» تفتح ملف «لص الدوحة

حمد بن جاسم.. سمسار السهم  
تميم علق ملفات «فساد بن جاسم

تونس - الحبيب الأسود

قدرت ثروته بـ 12 مليار دولار أميركي عندما استقال من منصبه كرئيس لوزراء قطر ووزير خارجيتها في يونيو عام 2013، ويقال عنه أنه يمتلك شهية الغيلان والوحوش، فأسد بالفطرة، ولا حدود لجشعه، يمتلك قدرات استثنائية في المساومة، ويؤمن بأن كل شيء يباع ويشترى، حتى البشر يتعامل معهم كسلع في أسواق النخاسة، حيث ينقل عنه أن لكل شيء ثمنًا، وللناس كذلك، وما على التاجر الشاطر إلا أن يحدد السعر، لذلك أحاط نفسه بالمرتزقة ممن باعوا له أنفسهم، واتجه لجمع المال بشكل أقرب إلى الهستيريا ليصبح أحد أثرياء العالم بعد أن نجح في مرحلة ما أن يضع يده على كل استثمارات البترول والغاز المملوكة لهيئة الاستثمارات القطرية. إنه حمد بن جاسم، الذي ورث عن أبيه أراضي شاسعة، وبرىء أنه كان الوحيد من بين عائلة آل ثاني الذي قال له والده: «أذهب لإتمام دراستك في الولايات المتحدة، لكنني لن أنفق عليك مليماً، عليك أنت أن تتصرف حتى لو قمت بغسيل السيارات».

انسحب بعد 15 شهراً من المرافعة القانونية، وأعلن أنه لن يواصل القضية، الأمر الذي صدر على إثره قرار بالسماح للجريدة بنشر وثائق ما سمي بسمسة السلاح من قبل الأمير. وقالت الصحيفة إنها تمكنت من الاطلاع على حكم قضائي صادر في ديسمبر عام 2001، تضمن الإشارة لما اعتبره المدعي العام ويليام بيلهاشي «تأمر شركة ستاندر تشارترد غرينادلايز ترست كوربوريشن (جيوسي)» التي تشرف على ثلاثة حسابات، نيابة عن حمد لتضليل المحكمة بإخفاء معلومات مهمة عنها». وأضافت أن محققين محليين أعربوا عن اعتقادهم بأن الحسابات الثلاثة تلقت ما يزيد على 100 مليون جنيه استرليني على هيئة رشاي وشركات أسلحة، مقابل عقود سخية من قطر، وبحسب الصحيفة فإن تلك الأموال لها علاقة بجملة من صفقات السلاح، بما فيها صفقة في عام 1996 بـ 500 مليون جنيه استرليني، تضمنت تزويد متعهدي أسلحة بريطانيين لقطر بمقاتلات هاوك وغيرها من المعدات العسكرية. تلك الصفقة وقع عليها مايكل بورتيلو الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع البريطاني في ذلك الوقت، وقال بن جاسم في المحكمة «إن ابن عمه الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر، كان على علم بالعمولات، وإن الأمر لم يتعارض مع موقعه كوزير خارجية، لأنه كان يدير تجارة خاصة به».

وقد كشف قرار المحكمة أن الأمير شعر بالغضب من بعض الأدلة التي قدمتها شرطة جيرسي للمحكمة، وإن التحقيق أشار لقلماً شديداً داخل دوائر الأسرة الحاكمة في قطر، وإن كانت الدوائر نفسها قد مارست ضغوطاً داخل قطر وخارجها لمنع التنال الإعلامي للقضية. فتوقفت تحقيقات الشرطة ضد حمد بن جاسم الذي دفع ستة ملايين جنيه إسترليني لخزينة جزيرة جيرسي كتعويض عن الضرر.

## سمسة الأزمة المالية

في بريطانيا كذلك، يواجه حمد بن جاسم معركة قضائية بتهمة التحايل على بنك باركليز البريطاني. وقد بدأت القصة عندما أجرى بن جاسم صفقات مع البنك خلال الأزمة المالية العالمية، في العام 2008 مستغلاً حاجة باركليز للحفاظ على استقلاليتها وتجنب شرائه من قبل حكومة لندن، وحصلت قطر على حصة قدرها 6 في المئة من البنك مقابل مده بمليارات الجنيهات الإسترلينية لمساعدته على تجنب تدخل الحكومة لإنقاذه.

وعلى خلفية ذلك، وُجهت إلى بنك باركليز وأربعة من مديريه التنفيذيين السابقين تهم بالتآمر للاحتيال وتقديم مساعدات مالية غير مشروعة، تتعلق بجمع رأسمال طارئ للبنك، ساهم فيه بشكل رئيسي صندوق قطر السيادي وشركة تسانجر الاستثمارية التابعة لحمد بن جاسم. وكان باركليز المصرف الوحيد الذي لم يتلق أموالاً من الحكومة لتجاوز الأزمة، وتعلق التهمة التي حولها مكتب التحقيق في قضايا الفساد الخطيرة للقضاء بأمرين يخشان الاستثمارات القطرية، وهما دفع بنك باركليز نحو 322 مليون جنيه استرليني للمستثمرين القطريين تحت بند مصاريف استشارات بها شهية احتيال، وإقراض البنك وزارة المالية ثلاثة مليارات جنيه استرليني ليعاد استثمارها في البنك فيما يعد تهمة فساد.

حمد بن خليفة  
دافع عن نفسه أمام  
محكمة بريطانية:  
المبالغ «سمسة»  
لبن جاسمالقضاء البريطاني  
كشف تلقي بن جاسم  
100 مليون جنيه  
رشاوىتم تعليق التحقيق  
في ملفات بن جاسم  
المالية برغبة من  
تميم بن حمدوثائق بنما: بن جاسم  
نال حق الرسوفي  
ميناء إسباني  
بـ «يخت» قيمته 300  
مليون دولارعام 2014 اشترى  
أربع شركات بنمية من  
أجل فتح حسابات  
بنكية في لوكسمبورغبنك ألماني كشف  
حساباً لحمد بن  
جاسم يقدر رصيده  
بـ 700 مليون دولارسأل حسني مبارك  
حمد بن خليفة في  
الدوحة: لمن هذا  
المبنى؟ أجب:  
لحرامي الدوحة

في كتابهما «قطر.. أسرار الخزينة» الصادر في باريس عن دار ميشيل لافون، ويخص الكاتبان الفرنسيان جورج مالبرونو وكريستيان شينو فضلاً كاملاً للحدث عن حمد بن جاسم الذي وصفه أحد الأجانب ممن تعاملوا معه عن قرب لمدة 30 عاماً بأنه كان القوة الضاربة، والذراع المسلحة للأمير السابق، لا ينام سوى أربع أو خمس ساعات ليلاً، بينما كان الأمير حمد لا يملك طاقتة على العمل، وكان من آخر عمولاته وهو في السلطة 400 مليون دولار في صفقة شراء متاجر هارودز في لندن من الملياردير محمد الفايذ، و200 مليون دولار عن مشروع جسر لم يزل النور بين قطر والبحرين.

وبحسب المؤلفين فإن حمد بن جاسم «انتبه مبكراً لقوة ونفوذ المال على الناس، وهو يرى أن كل شيء، وكل شخص، يمكن شراؤه، بشرط أن تضع له الثمن المناسب. ومنذ فترة طويلة، قبل أن ينقلب الشيخ حمد بن خليفة على والده الأمير خليفة في يونيو 1995، أدى اثنان من رجال الأعمال الفرنسيين زيارة إلى الأمير الأسبق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في منزله بمدينة كان الفرنسية، سعياً لتعزيز وتوسيع أنشطة شركاتهما في قطر، وقد سأل الشيخ خليفة، الذي لم يكن مهتماً بالبنسب أصلاً، وزير خارجيته حمد بن جاسم، عما ينبغي قوله لرجلي الأعمال، فرد عليه بن جاسم: «قل لهما أن يناقشا هذا الأمر معي».

وبعد أسابيع، وصل رجال الأعمال الفرنسيان إلى قصر الريان بالدوحة، مقر إقامة الأمير خليفة الذي تحدث معهم بضع دقائق، ثم قال لهما إن حمد بن جاسم هو الذي يهتم بشؤون الأعمال الخاصة وأنه سيتركهما معه لمزيد التشاور، ونهض بن جاسم مراقباً الأمير خليفة حتى الباب، متظاهراً بأنه يهمس في أذنه بكلمات ما، وعندما عاد إلى رجلي الأعمال الفرنسيين بادرهما بالقول: «أنا أشعر بحرج بالغ لأنني مضطر إلى أن أخبركما بأن الشيخ طلب 20 مليون دولار لنفقاته الخاصة، هو لن يقول لكما هذا، أنا في غاية الحرج».

ويرجع الكتاب أن ذلك المبلغ هو أول ما وضعه بن جاسم في جيبه بعد توليه الإشراف على صفقات الأمير الأسبق.

## عمولات في صفقات السلاح

وإذا كانت تلك الحادثة قد جرت في العام 1993، فإن المؤكد أن حمد بن جاسم طور مهاراته في النصب والاحتيال بعد الإطاحة بخليفة وصعود نجله حمد إلى سدة الحكم إثر انقلاب 27 يونيو 1995، حيث احتفظ بمنصبه وزيراً للخارجية ضمن التشكيلات الوزارية المتتالية في يوليو 1995 وأكتوبر 1996 ويناير 1999.

في هذا السياق، تحدثت تقارير إعلامية بريطانية عن عمولات سلاح ضخمة لصالح مسؤولين قطريين، وقالت إن حكماً قضائياً صدر ضد شركة في مدينة جيرسي كونها أدت ثلاثة حسابات كواجهة للشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري آنذاك، وأن هذه الحسابات البنكية تصل إلى نحو مئتي مليون دولار على هيئة رشاوى من شركات مشتريات طائرات هاوك المقاتلة البريطانية.

وأوردت صحيفة «جيرسي إيفينج بوست» في تقرير مطول أنه كشف في المحكمة عن خطاب جاء في حيثيات الدفاع منسوب إلى أمير قطر، يقول فيه إن المبالغ التي كشف عنها ليست رشاوى، بل سمسة عمولات تمثل حصة وزير الخارجية عن صفقات الأسلحة من متعهدي سلاح بريطانيين. مشيرة إلى أن بن جاسم حاول منع المحكمة من الكشف عن الرسالة، لكنه

## أذرع بن جاسم الاستثمارية.. مديرو صفقات وواجهات مالية

تونس - البيان

في العام 2007 تولى حمد بن جاسم منصب رئيس الوزراء وظل محتفظاً بمنصب وزير الخارجية معه. وينقل مؤلفا «قطر: أسرار الخزينة» عن أحد أقارب بن جاسم: إنه هو من كان يمسك بالاتصالات والعلاقات الدولية القطرية كلها في قبضته، وأن حمد بن خليفة كان يدرك أنه قادر على الاعتماد تماماً عليه، بسبب ما عرف عنه من قدرته على خوض الوساطات والمفاوضات

وبراعته في تبليغ الرسالة المطلوبة وبالصبر كما يريد، لذلك كان لابد من أن تكون لحمد بن جاسم صلة من قريب أو من بعيد بكل الشركات والصفقات المالية والتجارية التي عقدتها قطر في العقدين الماضيين حتى أنه حظي برئاسة شركة الخطوط الجوية القطرية، وبنك قطر الدولي، وبمصب نائب رئيس هيئة الاستثمارات القطرية، ومؤسسة قطر القابضة، ذراعها المسؤولة عن شراء العقارات في الخارج. وهو يملك أيضاً فندق «فور سيزون» و«ويست

باي» في الدوحة، وفندي «راديسون» و«تشرشل» في لندن. وكان بن جاسم قد كلف بوظائف أخرى منها رئاسة مجلس إدارة شركة الكهرباء والماء القطرية، والمجلس البلدي المركزي، وإدارة مكتب المشاريع الأميرية الخاصة، كما أنه عضو بمجلس إدارة قطر للبترول، وبالمجلس الأعلى للتخطيط، وهو عضو في مجلس الدفاع الذي أنشئ العام 1996، وفي لجنة إعداد الدستور الدائم التي شكلت العام 1999، وفي مجلس العائلة الحاكمة

الذي أنشئ العام 2000، في المجلس الأعلى لاستثمار احتياطي الدولة الذي أنشئ العام 2000، وفي هيئة التخطيط والتطوير العمراني، وكذلك في هيئة الأشغال العامة، وفي اللجنة العليا للتنسيق والمتابعة. وبسبب كثرة مسؤولياته في الداخل وتحركاته في الخارج، اعتمد بن جاسم في إتمام الصفقات على وكلائه في الدوحة، أما مديرو صفقاته، الذين يتولون مهمة ترتيب تفاصيلها، فأبرزهم محمد العقر، أحد أعضاء مجلس إدارة

بنك قطر الدولي، ووزير الطاقة غانم بن سعد، الذي يقوم بدور جندي الاستطلاع في مفاوضات حمد بن جاسم مع المؤسسات الأجنبية، وكان هو الرجل الذي أرسله لجس النبض في صفقة شراء فندق كارلتون في مدينة كان الفرنسية. وغانم بن سعد، هو رئيس مجلس إدارة شركة «الأولى للتمويل»، وهي من أضخم الشركات العقارية في المنطقة والتي قفز حجم أصولها من مستوى 15,6 مليار ريال قطري (4,2 مليارات دولار) إلى 24 مليار ريال (6,5 مليارات دولار)

خلال العام 2008. كما زادت حقوق الملكية بنسبة 150 في المئة لتصل إلى 4,77 مليارات ريال قطري من 3,22 مليارات ريال قطري لعام 2008، وكان بن جاسم وراء تكليفها بعدة مشاريع ضخمة في دولة قطر من بينها مشروع بركة البراحة وبروة الدوحة ومدينة بركة وبروة الشارح التجاري وبروة الخور وبروة الريان ومشروع حي بركة المالي، أما على الصعيد الدولي فإن مشاريع بركة انتشرت في مناطق وبقاع مختلفة عربياً وصولاً إلى سويسرا وفرنسا وتركيا.



## «عزّاب الفساد والمؤامرات» (1 - 4)

سوق السوداء وأمير «دويلة الظل»  
م. مقابل إنهاء مطامعه في الحكم

كشفت عن حساب لحمد بن جاسم يقدر رصيده بـ 700 مليون دولار.

## حرامي الدوحة

ما إن آلت سدة الحكم لتميم بن حمد، حتى كلف الديوان الأميري شركات عالمية مالية متخصصة بإجراء عمليات تدقيق في حسابات كل المؤسسات المالية والشركات التابعة بشكل مباشر وغير مباشر لدولة قطر حول العالم، لاستقصاء كل تفاصيل النشاط المالي لحمد بن جاسم طوال مرحلة وجوده في السلطة بوصفه كان العقل الذي يدير استثمارات قطر العالمية، وفي داخل البلاد، تبين أن ما لا يقل عن 60 في المئة من النشاط الاقتصادي مرتبط بشركات ومؤسسات ومصارف لبن جاسم يد فيها، وهو ما لا يستغربه المراقبون، حيث إن الأمير السابق حمد بن خليفة كان لا يتردد في التصريح للمقربين منه بأن حمد بن جاسم هو أثري أثرياء قطر وأحد أكبر أثرياء العالم.

## صراع معقد

يصف الكتاب الفرنسي «قطر: أسرار الخزانة» الصراع بين تميم وحمد بن جاسم بأنه الصراع الأكثر تعقيداً في قلب العائلة المالكة القطرية، لأنه صراع سلطة، خاصة أن تميم كان وهو ولي للعهد قد أعطى لرجاله الضوء الأخضر لتجاوز رئيس الوزراء. ويضيف الكتاب أن صراع الأجيال موجود بقوة داخل الأسرة الحاكمة، وهو ما يبرز بالخصوص من خلال تباين مواقف الشيخ حمد بن خليفة مما سمي ثورات الربيع العربي، وكذلك من حيث الموقف من العادات والتقاليد وقيم المجتمع، وما يتعلق بالانفتاح والمحافظة.

وبحسب المراقبين، فإن الأمير السابق حمد بن خليفة كان عاجزاً عن التخلي عن حمد بن جاسم إلى درجة قناعته بأنه لا يستطيع الحكم دون أن يكون بن جاسم إلى جانبه وهما المرطبان منذ طفولتهما بعلاقة وطيدة. ويذكر الكتاب مثلاً تلك الواقعة التي جرت بين أمير قطر وعدد من قادة مجلس التعاون لدول الخليج، حيث تدخل فيها الأمير لحماية حمد بن جاسم، يقول: «في أحد اجتماعات قادة مجلس التعاون الخليجي بسلطنة عمان، تحدث حمد بن جاسم بلهجة لم تعجب الكبار في المجلس، فقالوا صراحة لأمير قطر: نحن زريد أن نعاقبه، أو ألا نراه بيننا مجدداً، إلا أن الأمير تدخل لصالح وزيره.

ويواصل: «ويرى البعض أن هناك سبباً لعدم المساس بحمد بن جاسم، هو أنه يمسك بين يديه بكل أسرار تمويل الصفقات التي تعقدتها قطر في الخارج، وظل يتحكم فيها لوقت طويل»، لكن كانت هناك تلك الصراعات القاسية التي ستغير مسار حمد بن جاسم، خاصة صراعه مع السيدة الأولى موزة بنت المسند وابنها ولي العهد تميم آنذاك، الذي عهد إليه والده بملفات صفقات التسليح بعد أن ظلت في يد حمد بن جاسم لوقت طويل، وبدأ يدخله إلى قلب نفوذ حمد بن جاسم، وهو مجال الدبلوماسية والعلاقات الدولية لقطر. وكانت الحرب على ليبيا هي التي شهدت تزايد دور الأمير تميم في مجال العلاقات الخارجية لقطر. يقول الكتاب الفرنسي: «إن أمير قطر صار يعتمد على ابنه أكثر فأكثر لإدارة الملفات الدبلوماسية المهمة التي كانت في الأساس مهمة رئيس الوزراء. وخلال الحرب ضد نظام القذافي في ليبيا، كان الأمير تميم هو المسؤول عن الاتصالات بالقبائل الليبية، التي لعبت دوراً شديداً الأهمية والحسم في إطاحة القذافي».

## تميم يساوم بن جاسم

منذ خروج حمد بن جاسم من الحكم، تابعت الجهات القضائية المالية القطرية تحقيقاتها مع غانم بن سعد بتهمة اختلاسات مالية ارتكبتها خلال إدارته الأعمال التجارية. ويبلغ حجم المبلغ المالي المتهم باختلاسه نحو ثمانية مليارات دولار.

وتضمن الملف القضائي، اتهامات لآل سعد بالقيام بأعمال مشبوهة لفائدة حمد بن جاسم. واختتم التحقيق معه باعترافه بمعظم التهم الموجهة إليه وبينها تحويل أموال من حساب الشركة إلى حساب وهمي في الخارج، وقيامه بشراء عدة فنادق من بينها فنادق انتركونتينال في فرانكفورت وأمستردام ومدريد وفندق كارلتون الشهير في مدينة كان الفرنسية، إلى جانب الكشف عن شراءات وهمية تبين أن أموالها ذهبت لحساب بن جاسم.

في 2014 تم ختم التحقيق مع بن سعد، حيث أنهت فترة سجنه مع تطبيق نوع من الإقامة الجبرية عليه بعد أن تنازل للدولة القطرية عن كل أملاكه في الخارج المقدر بنحو 500 مليون يورو والتي تعتبر جزءاً من مجمل اختلاساته المالية المتهم بها والتي اعترف بها جميعاً أمام محققي أجهزة القضاء المالي القطري، بينما تم إرجاء النظر في اختلاسات حمد بن جاسم برغبة خاصة من أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني.

وقالت مصادر مطلعة من داخل الديوان الأميري إن تعليق التحقيق في ملفات بن جاسم المالية مرتبط باعتاده عن الحياة السياسية في البلاد، حيث كانت المعادلة التي أعلنها تميم لبن جاسم: «أي محاولة منك للاقترب من دوائر الحكم والقرار السياسي ستؤدي آلياً إلى مقاضاتك بتهم الاختلاس والنصب والاحتيال». وقد وصلت الرسالة إلى بن جاسم، ليدرك أنه مدعو للابتعاد عن الدوحة، فكان أن اختار الإقامة في لندن، كما أكدت صحف أميركية إتمام صفقة شراء قصر «إلين بيدل شيبمان» في نيويورك مع كل ما يحتويه من أثاث بـ 35 مليون دولار من قبل حمد بن جاسم في يونيو 2013.

وكشفت وثائق بنما أن رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم آل ثاني امتلك في عام 2002، شركة في جزر فيرجين البريطانية وثلاث شركات أخرى في جزر البهاما. ومن خلال هذه الشركات، تمكن آل ثاني من امتلاك أسهم وأصبح له حق الرسو في ميناء إسباني في بالما دي مايوركا، وكان له يخط رسو هناك يبلغ قيمته 300 مليون دولار. وفي عام 2004 أصبح بن جاسم مديراً لهذه الشركات، لكنه قام بحل هذه الشركات بعد سنوات قليلة، وفي عام 2011 بدأت قطر في الاستثمار في الشركات في لوكسمبورغ، وتمكن حمد بن جاسم من شراء أربع شركات بنمية من أجل فتح حسابات بنكية في لوكسمبورغ.

وأكدت الوثائق أن أمير قطر حمد بن خليفة دخل شريكاً مع حمد بن جاسم في ملكية شركتين من هذه الشركات الأربع، مشيرة إلى أن الأمير السابق حمد بن خليفة لم يتوقف عن استثمار ثرواته الطائلة حتى بعد مغادرته السلطة كمحاولة لتبييض صورة الإمارة، خصوصاً في ظل شكوك الفساد التي أحاطت بحمد بن جاسم الذي استثمرت الإمارة خلال توليه رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية بمليارات اليورو في فرنسا وأوروبا.

وأضافت الوثائق أنه في سبتمبر عام 2013، وبعد شهرين من مغادرته الحكم، أصبح حمد بن خليفة آل ثاني مساهماً بنسبة 75 في المئة في شركتي «ريان» و«بليس» في بنما، أما الـ 25 في المئة الباقية، فهي من نصيب حمد بن جاسم. وعمل آل ثاني على إنشاء شركة ثالثة أيضاً في وقت لاحق، لا تزال مصادر تمويلها والشركتين الآخرين غير معروفة.

وكشف موقع «قطر يليكس»- المتخصص في كشف فضائح قطر- العديد من الوثائق التي تثبت تورط بن جاسم، في العمليات المشبوهة، ومن ذلك أن «دويتشه بنك»،



## مسؤول قطري سابق: تريليونا دولار خسائر قطر من بن جاسم

تذكر وثيقة المحكمة قيمة العرض، فما أقل من فوز إلا أن رفض العرض لأنه كان من قيمته الأصلية وهو ما أغضب حمد بن جاسم، فقرر عزله من منصبه كناطق رسمي في قطر ثم استولى بعد ذلك على قطعة الأرض عنوة. وبحسب فوز العتيبة فإن: «2 تريليون دولار ذهبت أدرج الرياح خلال قيادة حمد بن جاسم لدولة قطر»، مضيفاً أن بلاده خسرت «2 تريليون دولار بسبب فساد ومغامرات وتبذير وفشل حمد بن جاسم الاستثماري».

جاسم سجنوه قسراً في الدوحة لمدة 15 شهراً وعذبوه، حيث تم وضعه في سجن انفرادي ومنعه من النوم، كما كان يسمح له بالخروج من محبسه فقط من أجل استجوابه بينما كانت يدها مكبلتين بالأصفاد. وقالت صحيفة «الغارديان» إن الدعوى المقدمة إلى المحكمة من قبل محامي العتيبة تتضمن ما يفيد بأن حمد بن جاسم قدم في العام 1997 عرضاً لشراء 20 ألف متر مربع من أراضي العتيبة في منطقة الريان غرب الدوحة، دون أن

يوقّع تاريخية مسجلة، وهنا كانت نهاية الرجل سياسياً وعائلياً والسبب أن بعض فصول الكتاب لم ترق للأمير السابق فمارس اضطهاداً واسعاً بحق العتيبة وعائلته.

وفوز العتيبة الذي يحمل الجنسية البريطانية إلى جانب جنسيته القطرية هو صاحب القضية الأكثر شهرة ضد حمد بن جاسم والتي كانت قيد النظر من قبل المحكمة الملكية «ستراند لندن» منذ أغسطس 2015، وتعلّق بقضية تعذيب، حيث إن عملاء تابعين لابن

## ديبي - البيان

طلت أيدي حمد بن جاسم العديد من المسؤولين الذين لم يرهنوا أنفسهم له في مرحلة ما. الناطق الأسبق باسم وزارة الخارجية القطرية، فواز العتيبة، تقلد عدة مناصب أخرى في الدوحة وأهمها مستشار للأمير السابق من عام 1989 إلى 1997، وهو أيضاً مالك قناة الواحة التي تهتم بالتقاليد الخليجية. وقد أصدر عام 2008 كتاباً تحدث فيه عن عائلته وصلتها بال ثاني مستشهداً

## فساد بن جاسم في باكستان

## إسلام آباد - البيان

ثلاث خيارات، منها أن يزوره فريق تحقيقات في الدوحة للتحقيق معه، إلا أنه رفضها جميعاً بحجة «انشغاله»، في حين يصر فريق التحقيقات على ضرورة خضوعه للتحقيق.

واقترح حمد بن جاسم على فريق التحقيق أن يسجل رسالة صوتية أو مقطع فيديو، يدلي في أيهما بالبيانات المطلوبة، إلا أن فريق التحقيقات رفض المقترح، ورفع للمحكمة العليا مطالباً بالإذن له بالسفر إلى الدوحة لإكمال التحقيقات.

بدأ القضاء الباكستاني التحقيق في قضايا فساد مالي أحد أطرافها حمد بن جاسم آل ثاني، وبحسب قناة «جيو نيوز» الباكستانية فإنه من المتوقع أن يزور فريق تحقيقات خلال الفترة المقبلة العاصمة القطرية لتسجيل بيانات بن جاسم وطرح عدد من الأسئلة عليه، لها علاقة بقضايا فساد مالي في باكستان. وقال مصدر قضائي إن أم بن جاسم



## أكاديميون وعسكريون غربيون:

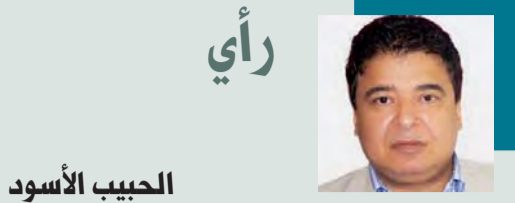
## قطر تدعم الإرهاب بحثاً عن نفوذ مفقود

## الرياض - البيان

لا تخرج الدعوات التي تطالب قطر بالكف عن دعم الإرهاب من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب فقط، بل من كل مكان أمل في عالم خال من التطرف والترويع وقتل الأبرياء، ومن ضمنها أصوات دولية وجهت النداء نفسه إلى الدوحة، إذ تحدثت هذه الأصوات بلهجة واضحة عن علاقة قطر بدعم الإرهاب وتمويله، ما يؤكد أن وجهة نظر الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بضرورة أن تغير قطر نهجها الحالي.

ويقول الأستاذ المساعد في كلية كينجز البريطانية ديفيد روبرتس: «قطر دولة ذات وجهين، الوجه الأول هو أننا لدينا أفراد قطريون أغنياء يقومون بتمويل تنظيم القاعدة، فهم يساعدون بعض الأشخاص لتفجير أشخاص آخرين، أما الوجه الثاني فهو الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية القطرية»، مشيراً إلى أنه وفي ظل هذه الازدواجية السياسية يصبح البحث القطري عن النفوذ المفقود، وهو هدف تبدل في سبيله قطر كل ما تستطيع حتى ولو كان دعم الإرهاب.

وحول العلاقة بين قطر والإخوان، يضيف روبرتس: «إذا كان لدينا دولة صغيرة جداً وتريد أن تصبح ذات نفوذ وتأثير قوي ولا تمتلك أيّاً من الأدوات السياسية الخارجية أو المؤسسات ذات النفوذ والتأثير القوي، فليس هناك أفضل من الإخوان



## رأي

## الحبيب الأسود

## قطر ومرض العناد القاتل

يبدو أن «تنظيم الحمدين» باق على عناده بما تمثله في علم النفس التحليلي من المقاومة السلبية والتحدي الظاهر والعصيان الحاد، وأما المقاومة السلبية فعادة ما تجسد بالنسبة للأفراد في التأخر في تنفيذ الأوامر، والاستظهار بالحزن والتذمر أمام المطالب والشروط. أما التحدي الظاهر فهو الإصرار على رفض التنازل أو التراجع أو الاعتراف بالخطأ، ورفض تنفيذ ما يطلب منه دون تبرير الرفض أو إبداء سبب واضح له. وأما العصيان الحاد فهو الإصرار على العمل عكس ما يُطلب منه، وإعلان التحدي السلوكي كما فعلت قطر بعد مقاطعتها من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

ويتجسد مرض العناد وفق الدراسات العلمية في فقدان المزاج ومجادة الكبار وتحدي مطالب الآخرين ورفضها غالباً، وتبني التصرفات التي تضاق الآخرين عن عمد. كما أن العناد عادة ما يلوم الآخرين على أخطائه، ويجتهد في استفزازهم ومضايقتهم ويظهر الحقد وحب الانتقام، وجميع هذه الأعراض تدل على أن صاحبا يعيش حالة اضطراب نفسي تحتاج التحليل الإكلينيكي والخضوع للعلاج المباشر.

وتؤكد إحدى الدراسات أن العناد ظاهرة تعنى التعبير عن الرفض لرأي أوشيء حتى ولو كان مقبولاً، وهو يعني أيضاً رفض الامتناع عن شيء أو رأي أو عمل حتى لو كان خطأ بمجرد الرفض والامتناع، فالعناد يتمسك بوقفه ولا يتراجع عنه وهذا ليس دليلاً على الإصرار الحميد، بل دليل على التشبث المرفوض لأنه قائم على الأناية والرغبة في الانتصار على الغير بأي ثمن وليس قائماً على الدليل العقلي أو المبدأ الأخلاقي. وأبرز العالمان الألمانيان تيلمان كلاين وماركس أولسبرجر من معهد ماكس بلانك لعلوم المعرفة البشرية والمخ بعد إجراء عديد من التجارب، أن سمة العناد عند 30 في المئة ممن أجريت عليهم التجارب ناتجة عن عامل وراثي أو طفرة جينية يسمى A1 ناتجة عن نقص الدوبامين في المخ، حيث إن انخفاض الناتج من هذه المادة يعني أن بعض الناس يكونون غير راضين عن قرار أو عمل تبين أنه خاطئ، ومن ثم يكررون أخطاءهم ويتمسكون بها وهؤلاء هم من يتصفون بالعناد، بينما يقتنع الأشخاص الذين لديهم قدر كبير من مادة الدوبامين من الوهولة الأولى بالخطأ ويسعون للاعتذار عنه وعدم تكراره وهؤلاء لا يتصفون بالعناد.

من حق البعض أن يسأل: «وهل يعقل تطبيق حالة الفرد على حالة الدولة؟»، ليكون الجواب في منتهى البساطة، وهو أن «تنظيم الحمدين» يخضع لحكم فرد واحد، وفي أقصى الحالات لحكم فردين يتميزان بمنسوب عال من العناد الوراثي، ونجحا في استقطاب كل انتهازي العالم ليساندهما على الاستمرار في عنادهما القاتل الذي عادة ما يقود إلى الدمار الذاتي. لولا عناد «تنظيم الحمدين» لكانت الصورة غير الصورة، وقطر في وضع مختلف بين أشقائها وجيرانها، وأبواب القلوب مفتوحة لها قبل أبواب الأوطان.

لتلك الدولة، نظراً لما تمتلكه الجماعة الإرهابية من مؤسسات ذات تأثير ونفوذ في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

## تدخل

بدوره، يوضح المبعوث العسكري الألماني السابق لدى إيران الكولونيل جورج كوز، أن العالم أجمع يشير إلى إيران كونها تتدخل في سوريا وتقوم بدعم ميليشيات حزب الله، ويشيرون إلى ما تقوم به كونه دعماً للأنشطة الإرهابية، فهم في الحقيقة لم يتمكنوا من التوسع في المنطقة إلا من خلال دعم قوات أخرى غير تقليدية، فتلك المسألة بالنسبة لهم تعتمد على اتباع مصالحهم والتغيير بين الأطراف المختلفة بما يخدم أهدافهم.

## تورط قطري

وبشأن التورط القطري في الملف الليبي، يقول الأكاديمي البريطاني ديفيد روبرتس: «لماذا تقوم قطر بدعم المتطرفين في ليبيا عن طريق علي الصلابي وأخيه إسماعيل الصلابي الذي تربطه صلات بعيد الكريمة بلحاج؟ السبب الرئيس لذلك الدعم هو أن علي الصلابي ببساطة كان متاحاً لهم كونه كان مقيماً في قطر، وبالتالي فنحن نراه الآن في ليبيا ويخرج متحدثاً على قناة الجزيرة فهو رجلهم».



## البيان

## الدوحة تفقد 10.4 مليارات دولار من احتياطياتها في يونيو

## الدول الأربع تخصص 9 ممرات طوارئ للطائرات القطرية

## واردات قطر تهوي 40% منذ بدء المقاطعة

## دبي - رويترز

التزاماً من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب سلامة الملاحة الجوية، قررت تخصيص 9 ممرات جوية للطائرات القطرية، وفيما تراجع صافي احتياطي النقد الأجنبي لمصرف قطر المركزي 10,4 مليارات دولار في يونيو نتيجة المقاطعة، انكشفت واردات الدوحة 40%

مقارنة بها قبل عام. وخصّصت الدول الأربع المقاطعة 9 ممرات طوارئ جوية تم تحديدها بالاتفاق بين سلطات الطيران المدني في دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية ومملكة

البحرين ومصر، وبالتنسيق مع المنظمة الدولية للطيران المدني ودول الجوار وذلك لتستخدمها الطائرات القطرية. وقال مصدر مسؤول بالهيئة العامة للطيران المدني بالدولة، إن هذا الإجراء يؤكد مدى التزامنا بسلامة الملاحة الجوية الإقليمية والدولية، علماً أن تخصيص مثل هذه الممرات هي ممارسة يتم تطبيقها في مثل هذه الظروف.

وتقع ممرات الطوارئ الموافق عليها فوق أعالي البحار والتي تدار من قبل دولة الامارات وسيتم استخدامها لتسهيل الملاحة الجوية وسلامتها. وتم هذا الإجراء تحت غطاء المنظمة الدولية للطيران المدني الايكاو والتي تتولى تنسيق وإدارة مثل هذه الاتفاقيات.

وأضاف المصدر أنه تم تحديد 9 ممرات منها ممر واحد في الأجواء الدولية بالبحر المتوسط تقوم مصر بإدارته، ويبدأ تشغيله فعلياً أول أغسطس المقبل. وقد صدر إعلان ملاحي للطيارين بذلك وكذلك هو الامر في

باقي الممرات التي تم الموافقة عليها في منطقة الخليج العربي. وأوضح المصدر، أن هذا الإجراء يأتي ضمن التزام الهيئة بالحفاظ على أمن وسلامة الأجواء بالمقام الأول وتنفيذاً لقرارالدولة بقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر ومنها منع الطيران القطري من استخدام أجواء الدولة.

## انهيار احتياطيات

على صعيد آخر، كشفت بيانات مصرفية تراجع صافي احتياطي النقد الأجنبي لمصرف قطر المركزي 10,4 مليارات دولار في يونيو الماضي إلى 24,4 مليار دولار، وفق بيانات مصرف قطر المركزي.

وأظهرت بيانات مصرف قطر المركزي التي نشرت أمس، أن صافي احتياطي النقد الأجنبي لديه تراجع 10,4 مليارات دولار في يونيو إلى 24,4 مليار دولار، بسبب مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. ووصلت الاحتياطيات لأدنى مستوى في 5 أعوام على

## الأقل.

وتراجعت الأصول الأجنبية التي يملكها بنك قطر المركزي في يونيو بنسبة 30% مقارنة بالشهر السابق له، وفق ما نقلته وكالة بلومبرغ مس عن بيانات الموقع الالكتروني للبنك. وتراجعت الأصول الأجنبية للبنك المركزي القطري لتصل إلى 88,85 مليار ريال قطري في نفس الشهر.

## انكماش واردات

في الأثناء، كشفت بيانات وزارة التخطيط التنموي والإحصاء في قطر، انكماش الواردات للدوحة بنسبة 40% مقارنة بها قبل عام، ونسبة 37,9% عن الشهر السابق إلى 5,87 مليارات ريال «1,61 مليار دولار»، وفي مايو نزلت الواردات 20,3% على أساس سنوي. ونزلت صادرات الزيوت البترولية بما فيها النفط الخام 22,4% بعد زيادة 8,3% في مايو. وتراجعت الصادرات غير البترولية 15,1%. ومن بين الصادرات التي تأثرت بالمقاطعة الهليونم الذي كان يصدر براً عبر الحدود

السعودية. وتكشف البيانات الرسمية التي لا يمكن لقطر إخفاؤها، قوة تأثير المقاطعة الاقتصادية على الدوحة، والتي لم تزل تتعنت في موقفها دون النظر إلى مصالح مواطنيها واقتصاد البلاد المعرض للمخاطر.

ووفق البيانات المصرفية القطرية، فقد سجلت السحوبات من ودائع غير المقيمين بالبنوك القطرية أعلى مستوى في تاريخها، إذ سحب غير المقيمين نحو 13,95 مليار ريال خلال شهر يونيو 2017. وسحب المودعون غير المقيمين في قطر خلال شهر مايو نحو 5,48 مليارات ريال، ليبلغ إجمالي ما سحبه خلال شهري مايو ويونيو نحو 19,4 مليار ريال. ووفق خبراء سيكند اقتصاد قطر خسائر فادحة حال استمرت المقاطعة الخليجية طويلاً، كما يشعر سكان قطر بتبعات قاسية من جراء ارتفاع أسعار الواردات وشح في توفر بعض السلع، والذي نجم عن تعنت وتصلب الموقف القطري، والذي سيفاقم الأمور إلى مقاطعة اقتصادية أوسع.

## 9.3% تراجع المؤشر العام منذ بداية 2017

## 4 مليارات ريال خسائر بورصة قطر بفعل مبيعات الأجانب

وعدم وجود أي بوادر على انفراج مرتقب، في ظل تمسك الدوحة بمواقفها المعادية والداعمة للإرهاب.

## مبيعات

ووفق بيانات بورصة قطر، بلغت مبيعات الأجانب نحو 37,8 مليون ريال منها 21,09 مليون مبيعات للمؤسسات ونحو 16,7 مليون للأفراد. وحققت المؤسسات القطرية مبيعات بنحو 22,74 مليون ريال، فيما بلغت مبيعات الأفراد القطريين نحو 70,26 مليوناً.

وأضاف حسين لـ «البيان الاقتصادي»، أن إعلان شركات مدرجة عن تراجع في الأرباح وربما خسائر مثل بنك «قطر الأول»، ألقى بمزبد من الظلال السلبية على معنويات المستثمرين، لاسيما الأجانب وهو ما دفعهم إلى بيع الأسهم. وحقق بنك قطر الأول خسائر بقيمة 67,1 مليون ريال خلال الثلاثة أشهر المنتهية في يونيو الماضي، كما سجل

## 57 مليوناً خسائر «فودافون قطر» في 3 أشهر

## دبي - رامي سميح

تراجعت بورصة قطر بنحو كبير أمس وخسر رأسمالها السوقي قرابة 4 مليارات ريال وسط ضغوط بيع من قبل الأجانب، مع تصاعد وتيرة المخاوف في ظل استمرار مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وعلاقتها الدبلوماسية مع الدوحة. وقال المحلل المالي وخبير أسواق الأسهم عمرو حسين، إن هناك حالة قلق تتاب المستثمرين في سوق الأسهم القطرية، لاسيما مع استمرار الأزمة الراهنة

## هاوية

أكدت مؤسسات وتقاير عالمية، أن الاحتياطيات القطرية لن تساند الريال في الأجل الطويل وأنه ينتج نحو الهاوية، وأن القطاع المصرفي لن يتمكن من الصمود طويلاً أمام المقاطعة العربية خاصة بعد نزوح مليارات الدولارات من الدوحة في شهر واحد. ويتوقع بنك أوف أميركا نزوح نحو 35 مليار دولار من النظام المصرفي القطري حال سحب دول عربية خليجية أخرى ودائع وفروضاً، فيما كشف مصرفيون عن أن الاحتياطيات المالية لهذا البلد الخليجي الصغير لن تكون كافية للدفاع عن عملته الريال في الأجل الطويل. عواصم - وكالات

خسائر بقيمة 76,7 مليون ريال خلال النصف الأول من العام الجاري. فيما أعلنت شركة «فودافون قطر» أمس عن تكبدها خسائر بنحو 57,14 مليون ريال خلال الشهور الثلاثة المنتهية في يونيو الماضي، وبلغت الخسائر التشغيلية نحو 50,31 مليون ريال. وتوقع المحلل المالي وخبير أسواق

هبوطها لتتخفص من 155,69 مليون ريال بتداول 6,36 ملايين سهم، إلى 141,7 مليون ريال بتداول 5,01 ملايين سهم. ومن بين 41 سهماً جرى التداول عليها انخفضت أسعار 35 سهماً وتصدرها دلالة للوساطة بانخفاض قدره 4,4% ليهبط إلى أدنى مستوياته في أكثر من 12 شهراً، كما تراجع سهم المجموعة الإسلامية القابضة بنسبة 3,85% وقطر وعلان للاستثمار بنسبة 2,81% والخليج للمخازن بنسبة 2,53% والإسلامية القطرية للتأمين بنسبة 2,46%.

## تراجع

ومن ضمن الأسهم الكبرى، تراجع سهم صناعات قطر بنسبة 2,38% وبنك الدوحة بنسبة 1,54% والكهرباء والماء بنسبة 1,47% ومصرف الريان بنسبة 1,44% وأوريدو بنسبة 1,12% وبروة العقارية بنسبة 0,74%.

## هبوط

وواصلت مستويات السيولة وتيرة

517,28 مليار ريال في جلسة الخميس إلى 513,28 مليار ريال في جلسة أمس، بتراجع قدره 0,77%، فيما تراجع مؤشر البورصة العام بنسبة 0,98% أو ما يعادل 93,5 نقطة ليغلق عند 9469 نقطة. ووفق حسابات «البيان الاقتصادي»، وصلت نسبة خسائر المؤشر العام منذ بداية العام إلى نحو 9,3%، مع توالي ضغوط البيع على كافة الأسهم المدرجة، خصوصاً بعد إعلان عدة شركات عن تراجع ملحوظ في الأرباح أو تزايد في الخسائر.

وجاءت خسائر أمس بضغط الهبوط الجماعي لمؤشرات القطاعات يتصدرها الصناعة بنسبة 1,61% والاتصالات بنسبة 0,86% والنقل بنسبة 0,83% والعقارات بنسبة 0,77% والبنوك بنسبة 0,62% والتأمين بنسبة 0,44%.